المدخل لمعرفة أسانيد محدثي الجزائر إلى صحيح الإمام البخاري

أ.د. مصطفى حميداتو

جامعة باتنة–1

مقدمة:

حظيت السنة المطهرة باهتمام بالغ من قبل علماء الجزائر، ذلك أنها المصدر الثاني للتشريع في الإسلام.

وكان لموطأ الإمام مالك مكانة خاصة، كونه كتاب فقه وحديث، وأنه من مراجع المذهب المتبوع في المنطقة.

فقد انصبّ اهتمام علماء المنطقة على دراسته، دراسة معمّقة، فعنوا بتحقيق سماعاته وشرح معانيه والتعريف برجاله. ولم يضاهيه في الاهتمام والعناية والدراسة، إلا الجامع الصحيح للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، الذي طبقت شهرته الآفاق، لغاية ما توفر فيه من الصحة والثبوت، حتى كان أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى.

وأقصد بالجزائر، المغرب الأوسط، وعليه فسأتناول أعلام الحديث الذين رووا صحيح الإمام البخاري، من الذين هم أصالة من الجزائر ممن ولد بها، أو أصلهم من الجزائر وإن هاجروا منها، أو هاجرت أسرهم إلى غيرها من البلاد، أو الذين تشرفت الجزائر بقدومهم إليها ممن هاجر إليها واستقر بها، أو الذين نزلوا بها ومكثوا بها فترة من الزمن، ممّن كانت لهم مشاركة في الحياة العلمية عموما والحديثية على وجه الخصوص.

وقد تطرقت في هذه الورقة إلى:

- مكانة صحيح البخاري لدى الجزائريين
- الروايات المشهورة لصحيح الإمام البخاري
- نماذج من أسانيد علماء الجزائر لصحيح البخاري
- خاتمة

أولا: مكانة صحيح البخاري لدى الجزائريين:

لصحيح البخاري عند الشعب الجزائري، مكانة متميّزة، لا يضاهيها إلا اهتمامهم بموطأ الإمام مالك رحمه الله. وكانوا ينفقون الأموال على رواته ومقرئيه وطلبة العلم الذين يحضرون لدرسه والعناية به. كما كانوا يجدّون في قراءته في المناسبات الدينية وفي الحملات الجهادية ضد الغزاة والمعتدين.

فهذا الباي محمد الكبير[1] قد أمر العلماء والطلبة بقراءة صحيح البخاري عند الحملة ضد الإسبان بوهران[2].

ومن مظاهر اهتمام الجزائريين بصحيح البخاري

أن الخضر باشا وهو ثاني باشا من عهد الباشوات الثلاثون الذين حكموا أيالة الجزائر، حكم الجزائر على ثلاث فترات

كان يضع:

30 دينارا ... لقارئ صحيح البخاري

30 دينارا لقارئ ابن أبي جمرة (مختصر صحيح البخاري)

كما أوقف الباي محمد بن عثمان (وهو والد محمد الكبير) على جامع العين البيضاء الذي بناه بمعسكر وقفية تضمنت ما يلي:

4 سلطانية ذهبا ... للطلبة الذين يحضرون درس صحيح البخاري في كل سنة

40 ريالا ... لمدرّس صحيح البخاري[3]

– إضافة لهذه العناية التي وفرها الأمراء لصحيح البخاري، فقد وَجَدَ هذا الكتاب المبارك عناية خاصة من قِبل العلماء وطلبة العلم، رواية ودراية،

ولم ينقطع اهتمام الجزائريين بالجامع الصحيح جيل بعد جيل، حتى في أحلك الظروف. ورغم انشغال الجزائريين بالثورة على المحتل الفرنسي، فلم تُعدم هذه الفترة من علماء اعتنوا برواية الجامع الصحيح وتدريسه، منهم على سبيل المثال:

1- – علي العمّالي المولود 14 جوان 1848 م بمدينة الجزائر[4]

---

[1] - هو محمد بن عثمان الكردي الكبير الأكحل باي وهران

[2] - الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني – أحمد بن محمد بن سحنون الراشدي – عالم المعرفة للنشر والتوزيع ط1- 2013- ص: 33

[3] - تاريخ الجزائر الثقافي 257/1

[4] - تعريف الخلف للحفناوي ص: 535/2.

2- حميدة بن محمد العمالي (والد السابق) (1813-1873)[5]

3- أبو حامد العربي بن عبد القادر بن علي المشرفي[6]

4- الشيخ بن عبد الله عبد القادر السقط المشرفي ممن يدرسون صحيح البخاري في الجزائر[7]

5- محمد بن سعد الشريف التلمساني:[8] ولد بتلمسان توفي حولي 1855م.

6- علي بن عبد الرحمان بن محمد بن الحفاف[9] كان مفتيا للمالكية في مدينة الجزائر، عاصر الأمير عبد القادر- وكان من رواة البخاري في الجزائر. توفي سنة 1307هـ.

7- عبد الرحمان بن محمد بن الحفاف، (والد السابق)، كان إماما[10]. وكان من رواة البخاري في الجزائر.

8- محمود بن العنابي (ت:1850م) ممن يروون صحيح البخاري في الجزائر وقد أثبت ذلك في إجازاته.[11]

9- الحاج محمد صالح الرضوي[12] البخاري من سلالة علي رضي الله عنه. غادر بلده الأم نحو مكة المكرمة حيث تتلمذ على عمر بن عبد الكريم. حفظ القرآن عن ظهر قلب في عشرين يوما. بعد وفاة شيخه غادر المدينة المقدسة واتجه إلى مدينة الجزائر في 29 رمضان 1261 هجري (سبتمبر1845م). وقد ذكره ابن أبي شنب في الذين رووا صحيح البخاري وبلغوه إلى أهل الجزائر.

10- مصطفى الكبابطي (مصطفى بن محمد بن عبد الرحمان) ولد بمدينة الجزائر سنة 1775م ينحدر من عائلة أندلسية هاجرت إلى الجزائر. توفي سنة 1860م.[13]وكان من رواة البخاري في الجزائر.

---

[5] - المرجع السابق ص: 76/3.

[6] - تاريخ الجزائر الثقافي ص: 407/7.

[7] - اليواقيت الثمينة للمشرفي ص: 79. وفهرس الفهارس للكتاني ص: 577/2 رقم: 333.

[8] - إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع- عبد السلام بن سودة- ص: 188/1. – وتاريخ الجزائر الثقافي 502/4.

[9] - موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين- لمجموعة من الأساتذة- إشراف أ.رابح خدوسي – منشورات الحضارة 2004 ص: 52. ومعجم أعلام الجزائر ص: 121. قال الحفناوي: توفي علي الحفاف سنة 1307هـ(تعريف الخلف برجال السلف 160/2).

[10] - توفي رحمه الله سنة 1293هـ بعد وفاة العلامة حميدة العمالي بثلاث سنوات- أضواء على الطريقة الرحمانية الخلوتية- عبد الباقي مفتاح- دار الكتب العلمية 2009- ص: 96.

[11] - رائد التجديد الإسلامي محمد بن العنابي- تأليف أبو القاسم سعد الله- دار الغرب الإسلامي ط2- ص: 117 وما بعدها.

[12] - صاحب المسلسلات (انظر فهرس الفهارس والأثبات و معجم المعاجم و المشيخات و المسلسلات – للكتاني عبد الحي- دار العرب الإسلامي ط 2- 1982 ص: 662/1 رقم 416

[13] - معجم أعلام الجزائر ص: 273. وتاريخ الجزائر الثقافي ص:496

11- الأمير عبد القادر الجزائري أخذ صحيح البخاري على والده محيي الدين وعلى محدث الشام الشيخ عبد الرحمان الكزبري (1184-1264هـ) بدار الحديث الأشرفية.[14]

ثانيا: الروايات المشهورة لصحيح الإمام البخاري

رُوي عن أبي إسحاق المستملي أنه قال عن أبي عبد الله الفربري أنه كان يقول: سمع كتاب الصحيح لمحمد بن إسماعيل (البخاري) تسعون ألف رجل، فما بقي أحد يرويه غيري.[15]

ورغم كثرة الذين سمعوا الصحيح عن الإمام البخاري، إلا أن الله كتب القبول والشهرة لروايات معلومة، سارت بها الركبان، وطبقت شهرتها الآفاق.

وقد اشتهر صحيح الإمام البخاري بروايات رئيسية منها:

- رواية الفربري محمد بن يوسف بن مطر المتوفى سنة 320 هـ.
- رواية النسفي إبراهيم بن معقل بن الحجاج المتوفى سنة 295هـ.
- رواية حماد بن شاكر النسوي المتوفى سنة 311هـ.
- رواية البزدوي منصور بن محمد بن علي المتوفى سنة 329 هـ.

إضافة إلى روايات أخرى أقل انتشارا، منها:

- رواية مطيّن محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي(ت:297هـ).

غير أن الرواية الأكثر انتشاراً في الجزائر والمغرب الإسلامي هي رواية الفربري.

وقد انتشرت هذه الروايات من طرق أهمها:

- رواية أبي علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن (294-353هـ)[16].
- رواية أبي زيد محمد بن أحمد بن عبد الله المروزي (301- 371هـ)[17].

---

[14] - تحفة الزائر في مآثر الأمير عبد القادر وأخبار الجزائر (المطبعة التجارية الإسكندرية 1903) ص: 304/2.

[15] - سير أعلام النبلاء للذهبي ص: 398/12.

[16] - تذكرة الحفاظ للذهبي ص: 100/3

[17] - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي أحمد بن علي ص: 314/1. وتاريخ دمشق لابن عساكر ص: 67-66/51. وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة أبي بكر بن أحمد ص:144/1

- رواية أبي أحمد محمد بن محمد بن يوسف الجرجاني ت:(373 أو 374هـ)[18].
- رواية أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي (376هـ)[19].
- رواية أبي محمد عبد الله بن أحمد الحموي السرخسي (381هـ)[20].
- رواية أبي الهيثم محمد بن مكي الكشميهني (389هـ)[21].

وقد ساعدت رحلات علماء الجزائر إلى المشرق على وصول الجامع الصحيح للإمام البخاري مبكرا إلى الجزائر.

ثالثا: نماذج من أسانيد علماء الجزائر للجامع الصحيح:

لما كانت رواية أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري هي المشهورة، فقد وصلت إلى الجزائر من طرق عديدة، سأذكر ما أمكنني الوقوف عليه، مرتبا لها وفقا لعلو الإسناد.

1- رواية **أبي جعفر زكريا بن بكر بن أحمد الغساني التيهرتي** (310- 393هـ) يروي عن الإمام أبي علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن (ت 353هـ) عن الإمام أبي عبد الله محمد بن يوسف الفربري (ت 320هـ) عن الإمام محمد بن إسماعيل البخاري.

قال ابن الفرضي: حدث بكتاب البخاري وغير ذلك من روايته، وسمعنا منه كثيرا وكتب عنه غير واحد .وكان :حليما طاهرا وأجاز لنا جميع ما رواه .قال لي :ولدت بتيهرت سنة عشرة وثلاث مائة. وتوفي –رحمه الله– بقرطبة ليلة الأربعاء لإحدى عشر ليلة خلت من شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة. ودفن يوم الأربعاء بمقبرة متعة[22].

قال القاضي عياض: ولما ورد أبو يحي ابن الأشج (زكريا بن بكر) من المشرق وكان قد روى كتاب البخاري سئل إسماعه فقال :لا يراني الله أحدث به والأصيلي حي أبدا. فلما مات الأصيلي أسعف.[23]

2- رواية **أبي القاسم، عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن مسافر، الهمداني الوهراني** (338هـ – 411هـ)

---

[18] - تاريخ جرجان لحمزة بن يوسف الجرجاني ص: 427. وتاريخ دمشق ص:55/209-210

[19] - التقييد لمعرفة السنن والمسانيد للبغدادي محمد بن عبد الغني ص: 187. سير أعلام النبلاء للذهبي ص: 16/492.

[20] - التقييد لمعرفة السنن والمسانيد للبغدادي ص: 321.

[21] - سير أعلام النبلاء للذهبي 16/491-492.

[22] - تاريخ ابن الفرضي ص: 1/180

[23] - ترتيب المدارك للقاضي عياض ص: 7/139.

سافر في التجارة إلى أقصى خراسان، وعني بالرواية. وأخذ عن :الحسن بن رشيق ونحوه بمصر، وعن القاضي أبي بكر الأبهري، وطائفة ببغداد، وعن تميم بن محمد بالقيروان، وعن محمد بن عمر الشبويي بمرو، وعن إبراهيم بن أحمد المستملي ببلخ.

وقدم إلى بلاده بإسناد عال، فحمل عنه ابن عبد البر، وأبو عمر بن سميق، وأبو حفص الزهراوي، وحاتم بن محمد، وأبو عمر أحمد بن الحذاء، وأبو محمد بن حزم، وآخرون..

قال الذهبي: حدث بصحيح البخاري[24] عن المستملي عن الفربري عن الإمام البخاري.

وقال عياض: رحل لابن شبويه[25] فسمع منه صحيح البخاري، وكان ابن شبويه حدّث بصحيح البخاري عن محمد بن يوسف الفربري.[26]

3- طريق **أبي بكر يحي بن عبد الله بن محمد بن يحي القرشي الجمحي الوهراني** (ت 431هـ) الذي يروي الصحيح عن الفقيه أبي محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي عن المروزي عن الفربري عن الإمام البخاري.[27]

قال ابن بشكوال: حدّث عنه أبو حفص عمر بن الحسن الهوزني، وأبو محمد بن خزرج وقال :كان متصرفا في العلوم قوي الحفظ، حسن الفهم. وكان علم الحديث أغلب عليه، وتوفي في حدود سنة ثلاثين أو إحدى وثلاثين وأربع مائة. وهو ابن سبعين سنة أو نحوها.[28]

4- طريق **مروان بن علي البوني**[29] (المتوفى سنة 439 هـ) عن القابسي (علي بن محمد بن خلف المتوفى سنة 403 هـ) عن المروزي عن الفربري عن الإمام البخاري.[30]

---

[24] - سير أعلام النبلاء للذهبي ص: 15/ 333.

[25] - الشيخ الثقة الفاضل أبو علي، محمد بن عمر بن شبويه الشبوي المروزي. سمع " الصحيح " في سنة ست عشرة وثلاثمائة من أبي عبد الله الفربري، وكان من كبار مشايخ الصوفية .حدث بمرو ب " الصحيح " في سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، رواه عنه سعيد بن أبي سعيد العيار.
قال أبو بكر السمعاني: لما توفي الشبوي، سمع الناس " الصحيح " من الكشميهني. توفي في حدود 380هـ (سير أعلام النبلاء ص: 424/16.)

[26] - ترتيب المدارك ص: 219/7. وتكملة الإكمال لابن نقطة محمد بن عبد الغني البغدادي –- ص:400/3

[27] - تاريخ الإسلام للذهبي ص: 509/29

[28] - كتاب الصلة لابن بشكوال ص: 629.

[29] - أبو عبد الملك مروان بن علي الأسدي البوني أصله من الأندلس، وهو خال أبي عمر بن القطان الفقيه (ت:460هـ)، روى عن أبي محمد الأصيلي. رحل إلى المشرق وأخذ عن أبي الحسن القابسي وأبي جعفر أحمد بن نصر الداودي. له تفسير الموطأ. توفي قبل الأربعين وأربع مائة (ترتيب المدارك ص: 581-582)

[30] - الديباج المذهب لابن فرحون ص: 339/2 وكتاب الصلة لابن بشكوال ص: 581-582.

5 – وطريق **مروان بن علي البوني** (المتوفى سنة 439 هـ) عن الأصيلي عبد الله بن إبراهيم عن المروزي عن الفربري عن الإمام البخاري.[31]

أما رواية مطيّن أبي جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، فوصلت الجزائر من طريق:

6- **أبي جعفر أحمد بن نصر الداودي** المتوفى سنة 402 هـ، أول أو (ثاني) من شرح صحيح البخاري ونتيجة لمواقفه من علماء المالكية الذين لم يخرجوا من تونس أيام العبيديين (الشيعة)، وكان قد أنكر عليهم ذلك، شُنّت على الداودي حملة شعواء، كونه لم يأخذ العلم عن شيوخ معروفين وأنه لا شيخ له. وجراء هذه الحملة تعرض الداودي للتجاهل والإهمال، حتى من كبار معاصريه، الأمر الذي جعل مَن ترجم له بعد ذلك، يجهل شيوخه الفعليين. لدرجة أن أول شارح لصحيح البخاري في الجزائر، لا يَذكر له المترجمون سندا لهذا الكتاب الجليل.

سند ا الإمام أبي جعفر أحمد بن نصر الداودي (المفترض) إلى الإمام البخاري

يتساءل الكثير عن سبب عدم معرفة سند الإمام أبي جعفر أحمد بن نصر الداودي إلى الإمام البخاري، خاصة وأنه(الداودي) هو أول أو (من أوائل) من شرح صحيح الإمام البخاري.

وقد ذكر القاضي عياض في الترتيب، بأن الإمام الداودي لم يكن على وئام مع فقهاء المالكية في القيروان، بسبب موقفه المتشدد تجاه الحكام العبيديين.

فالداودي يرى عدم جواز بقاء الفقهاء في القيروان تحت حكم العبيديين، وبَالَغَ في الإنكار عليهم.

قال عياض: سئل ابن عذرة (أبو بكر اسماعيل بن إسحاق بن عذرة الأيدي القيرواني)، (وهو من شيوخ الداودي) عن خطباء بني عبيد .وقيل له: إنهم يثنون عليهم .قال :أليس يقولون: اللهم صل على عبدك الحاكم، وورّثه الأرض؟ قالوا :نعم. قال أرأيتم لو أن خطيباً خطب فأثنى على الله تعالى ورسوله، فأحسن الثناء، ثم قال :أبو جهل في الجنة، أيكون كافراً؟ قالوا :نعم .قال :فالحاكم أشر من أبي جهل.

---

31 - المصدر السابق.

وسئل **الداودي** عن المسألة فقال :خطيبهم الذي يخطب لهم، يدعو يوم الجمعة، كافر يقتل، ولا يستتاب، وتحرم عليه زوجته، ولا يرث ولا يورث، ماله في المسلمين. وتعتق أمهات أولاده، ويكون مدبروه للمسلمين. يعتق أثلاثهم، بموته، لأنه لم يبق له مال. ويؤدى مكاتبوه للمسلمين ويعتقون بالأداء، ويرجعون بالعجز، وأحكامه كلها، أحكام الكفر. فإن تاب قبل أن ظهر الندم، ولم يكن أخذ دعوة القوم، قبلت توبته. ومن صلى وراءه، خوفاً، أعاد ظهراً أربعاً. ثم لا يقيم إذا أمكنه الخروج، ولا عذر له بكثرة عيال ولا غيره[32].

وقال عياض: وبلغني أنه كان ينكر على معاصريه من علماء القيروان سكناهم في مملكة بني عبيد، وبقاؤهم بين أظهرهم، وأنه كتب إليهم مرة بذلك. فأجابوه أسكت لا شيخ لك، أي لأن درسه كان وحده، ولم يتفقه في أكثر علمه عند إمام مشهور، وإنما وصل إلى ما وصل بإدراكه، ويشيرون أنه لو كان له شيخ يفقهه حقيقة الفقه لعلم أن بقاءهم مع من هناك من عامة المسلمين تثبيت لهم على الإسلام، وبقية صالحة للإيمان، وأنهم لو خرج العلماء عن إفريقية لتشرَّق من بقي فيها من العامة الألف والآلاف فرجّحوا خير الشرين، والله أعلم.[33]

أقول: قد تكون هذه الخلفية مع أسباب أخرى، وراء تجاهل العلماء آنذاك للإمام الداودي، وعدم ذكر شيوخه، مع أن المكانة العلمية المرموقة التي تبوأها الداودي بين علماء عصره، ونبوغه المبكر ورحلاته في طلب العلم، كلها تستلزم لقياه بالعلماء والأخذ عنهم.

أقول: فكون الإمام الداودي لم يتفقه في أكثر علمه عند إمام مشهور، فهذا لا يزيده إلا رفعة كونه من النوابغ الذين أمدّهم الله ببسطة في العلم والفقه والقدرة على استنباط الأحكام الشرعية مباشرة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وهذا كله يتعلق بدراية الحديث.

أما برواية الحديث فلها طريق واضح وهو الإسناد، وهو سلاح المؤمن في الرواية، ولا يمكن في عصر الإمام الداودي الاستغناء عن الإسناد، فقد عاش في عصر الرواية، كما هو واضح، حيث يكون الشيخ قد تلقى الحديث من شيخه الذي فوقه مباشرة بدون انقطاع في السند إلى أن يبلغ ذلك إلى قائله. وهو الأمر الذي نقطع بأنه معلوم عند الإمام الداودي.

وبالتتبع والسّبر يتبيّن بأن الإمام أحمد بن نصر الداودي أخذ العلم وروى عن إبراهيم بن خلف الأندلسي، الذي يروي عن أبي سعيد بن الأعرابي (ت: 340هـ) الذي يروي عن أبي جعفر الحضرمي

---

[32] - ترتيب المدارك للقاضي عياض 274/7

[33] - المصدر السابق ص: 103/7.

محمد بن عبد الله بن سليمان المعروف بـ: مطين (ت: 297هـ) الذي يروي الصحيح عن الإمام البخاري. وهو ليس من الأسانيد المشهورة في بلاد المغرب الإسلامي.

التعريف بسند الإمام الداودي (المفترض) لصحيح البخاري:

نظرا لما تقدم من تنافر بين الإمام الداودي وفقهاء القيروان، والإهمال الذي أعقب ذلك، لهذا العلم المبرّز، سأحاول تتبع شيوخ الإمام الداودي وشيوخهم الذين أخذوا عليهم العلم، وصولا إلى الإمام البخاري.

ثبت بأن الإمام الداودي أخذ الحديث عن إبراهيم بن خلف الأندلسي.

– إبراهيم بن خلف أندلسي سمع أباه ورحل فسمع بكار بن محمد **وأبا سعيد بن الأعرابي** وغيرهما روى عنه أبو جعفر أحمد بن نصر الداودي ذكر ذلك أبو الوليد هشام بن عبد الرحمن الصابوني(ت:423هـ) في برنامجه وحدّث بموطأ مالك رواية أبي المصعب الزهري وعبد الله بن مسلمة القعنبي ويحي بن يحي الأندلسي عن الداودي عنه. قرأت ذلك بخط محمد بن عياد.[34] **وهو دليل على عناية الإمام الداودي برواية الأحديث مسندة إلى قائليها.**

كما ثبت بأن إبراهيم بن خلف الأندلسي أخذ العلم عن أبي سعيد بن الأعرابي.

– ابْنُ الأَعْرَابِيّ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادِ بنِ بِشْر الإِمَامُ، المحَدِّثُ القُدْوَة الصَّدُوْق الحَافِظ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، أَبُو سَعِيْدٍ بنُ الأَعْرَابِيّ البَصْرِيّ الصُّوْفِيّ، نَزِيْلُ مَكَّةَ، وَشَيْخ الحرَم.

وَكَانَ كَبِيرَ الشَّأْنِ، بعيد الصِّيت، عَالِي الإِسْنَاد.

وقد صرح في كتابه " القُبل والمعانقة والمصافحة"، بأنه يروي الحديث عن أبي جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي بقوله: حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي (مطين).[35]

وذكره أكثر من مرة في معجمه، وصرح بالسماع منه بصيغة " سمعت مطينا " وأحيانا بصيغة التحديث " حدثنا"

قال أبو بكر بنُ أبي دارم الحافظ :كتبتُ عن مطيَّن مئةَ ألف حديث

---

[34] - التكملة لابن الأبار 115/1 رقم 336

[35] - القبل والمعانقة والمصافحة لابي سعيد بن الأعرابي ص: 46.

وقال الدارقطني :ثقةٌ جَبَل.

توفي سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة.[36] وكان مولده سنة 247هـ.

– وذكر جمال الدين المزي في تهذيب الكمال،[37] والذهبي في أعلام النبلاء[38]، بأن مطيّن أبا جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان أخذ الحديث عن الإمام محمد بن إسماعيل البخاري.

هذه محاولة لإلقاء الضوء على بعض الطرق التي استقى من خلالها الإمام أحمد بن نصر الداودي العلم الشرعي، وأخص بالذكر صحيح الإمام محمد بن إسماعيل البخاري.

وقد ذكر العلماء بأن كل واحد من هؤلاء العلماء لقي شيخه وروى عنه، إلى أن يصل الأمر إلى الإمام البخاري– رحمهم الله جميعا.

ولا شك بأن الزمن والبحث، سيكشفان بأن للإمام الداودي طرقا أخرى توصله إلى كتب السنن والصحاح. وكما أن الداودي حدّث بموطأ مالك رواية أبي المصعب الزهري وعبد الله بن مسلمة القعنبي ويحيى بن يحيى الأندلسي عن إبراهيم بن خلف الأندلسي، فلا غرابة أن يروي الصحيح من نفس الطريق، خاصة وأن إبراهيم بن خلف يروي عن المحدث الكبير، أبي سعيد بن الأعرابي الذي يروي عن الإمام محمد بن سليمان الحضرمي (مطين) تلميذ الإمام البخاري.

7– أبو مروان **عبد الملك بن زيادة الله بن علي بن حسين بن محمد بن أسد التميمي الطبني**[39] الجزائري(ت:457هـ)[40] يروي عن عبد العزيز بن بندار[41] وهو من جلة شيوخه.

---

36 - مختصر تاريخ دمشق لابن منظور محمد بن مكرم ص:261/3. وتاريخ ابن عساكر ص: 355/5.

37 - انظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال لجمال الدين المزي (ط الرسالة) ص: 435/24.

38 - سير أعلام النبلاء ص: 397/12.

39 - طبنة هي مدينة بريكة التابعة لولاية باتنة بالجزائر.

40 - الصلة لابن بشكوال ص: 343.

41 - -عبد العزيز بن بندار بن عليّ بن الحسن (كتاب الصلة لابن بشكوال ص: 344.)

قال ابن عطية[42]: وانتقى عليه أبو نصر الوائلي(ت:444هـ)[43] الجامع الصحيح لمحمد بن إسماعيل البخاري أخبرني به عن الأستاذة كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزية(ت:463هـ)[44] عن أبي الهيثم محمد بن المكي الكشميهني عن محمد بن يوسف الفربري عن البخاري[45].

8- الإِمَامُ أبوعبد الله مُحَمَّدُ بنُ عِيْسَى التَّمِيمِي، التِّيهَرْتِي (429 - 505هـ).

يروي صحيح البخاري عن أبي علي الغساني عن القاضي سراج بن محمد بن سراج عن أبي محمد الأصيلي عن الجرجاني والمروزي عن الفربري عن البخاري.[46]

وحدث به أيضا: عن أبي علي الغساني عن حاتم بن محمد عن أبي الحسن علي بن خلف القابسي عن المروزي عن الفربري عن البخاري.[47]

9- رواية الحافظ الكبير ابن دحية أبي الخطاب عمر بن الحسن بن علي نزيل بجاية(633هـ)[48] عن محمد بن ابن خير عن الشنتريني عيسى بن محمد بن عبد الله بن عيسى عن كريمة المروزية وأبي الوليد الباجي، عن الكشميهني عن الفربري عن البخاري.[49]

10- **أبو الحسن علي بن أبي نصر فتح بن عبد الله من أهل بجاية** ولد بها سنة 506هـ وتوفي بها ليلة التاسع والعشرين لجمادى الأخيرة، من عام 652هـ (وقيل في وفاته غير ذلك).

وسنده في البخاري

عن الشريف أبي محمد ابن يونس بن يحي بن أبي الحسن ابن أبي البركات،

---

42 - فهرس ابن عطية (دار الغرب الإسلامي ط2-1983. ص: 95.
43 - تاريخ أربل لابن المستوفي المبارك بن أحمد ص: 635/2.
44 - سير أعلام النبلاء للذهبي ص: 234/18.
45 - كتاب الصلة لابن بشكوال ص: 95.
46 - الغنية في شيوخ القاضي عياض ص: 33.
47 - المصدر السابق.
48 - الحافظ الكبير أبو الخطاب عمر بن حسن بن علي بن محمد بن فرج بن خلف الأندلسي الداني الأصل السبتي، يقال إنه من ولد دحيه الكلبيّ ـ كان بصيراً بالحديث معروفاً بالضبط ولي قضاء دانية ـ مات سنة 633هـ استوطن مدينة بجاية أيام أبي عبد الله بن يرمور (عنوان الدراية للغبريني ص:270) و(طبقات الحفاظ ص: 501 رقم 1102) وانظر كذلك مدرسة الإمام البخاري في المغرب ليوسف الكتاني - ص: 609/2.
49 - سير أعلام النبلاء للذهبي ص: 629/19.

عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب

عن أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن داود الداودي

عن عبد الله بن أحمد ابن حمويه

عن محمد بن يوسف الفربري

عن الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري.[50]

11– ابن سيد الناس الإمام الحافظ العلامة الخطيب أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد ابن يحي ابن سيد الناس اليعمري الأندلسي الإشبيلي عالم المغرب، (597– 659هـ) وكان قد ولي صلاة الفريضة والخطبة *بالجامع الأعظم ببجاية وروى بها وأقرأ وأسمع*، قرأ بأشبيلية ولقي مشايخ، من جملتهم والده الفقيه أبو العباس، وأبو محمد عبد الرحمن بن علي بن أحمد الزهري وأبو العباس أحمد بن محمد بن مقدام الرعيني. كان راوية، حافظا بالحديث، عارفا برجاله وبأسمائهم وبتاريخ وفاتهم ومبلغ أعمارهم، وكان يقوم على البخاري قياما حسنا، وكان إذا قرأ الحديث يسنده إلى أن ينتهي إلى النبي صلى الله عليه وسلم.[51]

سمع صحيح البخاري من أبي محمد الزهري صاحب شريح.[52]

أبو محمد عبد الرحمن بن علي بن أحمد الزهري الإشبيلي (613هـ)[53]، سمع " البخاري " من:

– أبي الحسن شريح بن محمد (ت:539هـ) في سنة أربع وثلاثين وخمسمائة [54]

شريح يروي صحيح البخاري عن أبيه وابن منظور بسماعيهما من أبي ذر الهروي.[55]

– أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن منظور القيسي الإشبيلي حمل صحيح البخاري من:

– أبي ذر الهروي الحافظ (ت 469هـ)، الذي يروي عن مشايخه الثلاثة:

– المستملي (إبراهيم بن أحمد) – الحموي عبد الله بن أحمد – الكشميهني أبو الهيثم محمد بن مكي

– عن الفربري عن البخاري.

---

50 - المصدر السابق ص:39

51 - عنوان الدراية للغبريني ص: 191- 294.

52 - تذكرة الحفاظ للذهبي 162/4

53 - سمع البخاري من: أبي الحسن شريح بن محمد في سنة أربع وثلاثين وخمس مائة، وعمّر، وتفرد، وتنافسوا في الأخذ عنه. توفي :في آخر سنة ثلاث عشرة وست مائة (سير أعلام النبلاء للذهبي - ص: 55/22)

54 - المصدر السابق 55/22

55 - تاريخ الإسلام للذهبي 153/44 (ت تدمري)

12– أبو فارس عبد العزيز بن إبراهيم الهواري السبتي التلمساني المولد. (ت:701هـ)[56]

سمع صحيح البخاري من أبي مروان الباجي[57] في أصله، أخبر به

عن الحافظ أبي بكر بن الجد بسماعه عليه بداره

عن أبي القاسم بن منظور، وأبي الحسن بن شريح

عن أبي عبد الله بن منظور، وأبي عبد الله شريح

عن أبي ذر الهروي

عن (المستملي والحموي والكشميهني)

عن الفربري عن البخاري

13– **الغبريني أحمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو العباس الغِبْرِيني البجائي** (ت 714 هـ) قال رحمه الله: حدثني بجامع الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري

- الفقيه الخطيب أبو عبد الله بن صالح عن القاضي أبي الحسن بن قطرال
- عن أبي القاسم أحمد بن رشد القيسي، والراوية أبي محمد بن بوتة
- عن الإمام أبي بحر الأسدي
- عن الإمام أبي العباس العذري
- عن أبي ذر عبد الرحمن بن أحمد الهروي
- عن أبي أحمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي وسهراه وأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد السلمي ببلخ وأبو الهيثم محمد بن المكي بن محمد بن زراع الكشميهني قالوا كلهم
- نا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري عن الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري.[58]

وقد ذكر أبو جعفر أحمد بن علي البلوي الوادي آشي[59] في ثبته،

---

[56] - ولد بتلمسان في رمضان سنة سبع عشرة وستمائة 617هـ)، ورحل في طلب العلم والرواية إلى سبتة، فأخذ عن أبي مروان الباجي صحيح البخاري. (إفادة النصيح ص:103) ودرة الحجال لابن القاضي المكناسي ص: 134/3)

[57] - محمد بن أحمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الله، (564- 635هـ)، الراوية عن أبي محمد بن علي بن شريعة اللخمي الباجي، وأصله من باجة القيروان وسكن سلفه إشبيليا، يكنى أبا مروان، أحد أهل الدين والفضل (إفادة النصيح في التعريف بسند الجامع الصحيح لابن رُشيد السبتي- ص: 103)

[58] - عنوان الدراية ص: 369

[59] - ثبت أبي جعفر. أحمد بن علي البلوي الوادي آشي ص: 253.

14- أسانيد العلامة **ابن مرزوق الخطيب** (710هـ/ 781 هـ) إلى الإمام البخاري.

حدثني به الخطيب أبو جعفر أحمد بن ولي الله أبي عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الطنجالي قراءة لبعضه بالجامع الأعظم من غرناطة ومناولة لجميعه عن جده عن محمد بن عبد العزيز بن سعادة وأبي الخطاب أحمد بن محمد بن واجب عن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة عن القاضي أبي علي الصدفي عن أبي الوليد الباجي عن أبي ذر بالسند المعروف إلى الإمام البخاري.[60]

ومن طريقه أخذه أبناء مرزوق الحفيد والضرير.

كما رواه الأئمة:

-- أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن الإمام التلمساني

-- أبو موسى عيسى بن محمد بن عبد الله بن الإمام التلمساني

وعنه:

-- القاضي أبو عثمن العقباني سعيد بن محمد بن محمد العقباني التجيبي التلمساني[61]

15- محمد بن عبد الكريم الجزائري، أبو عبد الله، ويقال :أبو الجمال، الشريف الحسني (ت:1102هـ)

عن الشيخ المعمر 130 سنة عبد الرحمن البهوتي الحنبلي (حيًا سنة 1040هـ)

عن الجمال يوسف بن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن والده زكريا الأنصاري

عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

عن إبراهيم بن أحمد التنوخي

عن أحمد بن أبي طالب الحجار

عن الحسين بن أبي بكر الزبيدي

عن أبي الوقت عبد الأول بن شعيب السجزي

عن عبد الرحمن بن محمد الداودي

عن عبد الله بن أحمد السرخسي

عن محمد بن يوسف الفربري عن البخاري[62]

---

60 - ثبن الوادي آشي ص: 272.
61 - المصدر السابق ص: 265.
62 - إجازة ابن العنابي ص: 46

16- الشيخ علي بن عبد القادر الجزائري المالكي، المشهور بابن الأمين، المتوفى عام 1237 هـ،
قال :أخبرنا شيخنا شيخ الإسلام علي العدوي الصعيدي المالكي المصري المتوفى عام 1189هـ،
قال :أخبرنا شيخنا شيخ الإسلام الشيخ عقيلة المكي،
قال :أخبرنا شيخ الإسلام الشيخ حسن بن على العجيمي،
قال :أخبرنا شيخنا شيخ الإسلام الشيخ أحمد بن محمد العجلى اليمني، وكان عاش 147 سنة،
قال :أخبرنا شيخنا الحافظ أبو زكريا يحيي بن مكرم الطبري،
قال :أخبرنا البرهان إبراهيم بن محمد بن صدقة الدمشقي،
قال :أخبرها شيخنا الشيخ عبد الرحمن بن عبد الأول الفرغاني، وكان عاش 140 سنة،
قال :أخبرنا شيخنا أبو عبد الرحمن محمد بن شاذ بخت الفارسي الفرغاني، وكان عاش 130 سنة،
قال :أخبرنا شيخنا أحد الأبدال بـ "سمرقند ."الشيخ أبو لقمان يحيي بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني، وكان عاش 143 عاما،
قال :أخبرنا شيخنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح الفربري،
قال :أخبرنا شيخنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي رضي الله عنه.
وهذا السند ذكره محمد العربي بن التبّاني السطيفي الجزائري في إجازته في الصحاح والمسانيد والمعاجم و"موطأ الإمام مالك.[63]

ولم تنقطع هذه الأسانيد الموصلة إلى الإمام البخاري إلى يومنا هذا.
وقد ذكر العلامة محمد بن أبي شنب في رسالته الموسومة بـ:
الرجال الذين رووا صحيح البخاري وبلغوه إلى أهل مدينة الجزائر، أربعة أسانيد متصلة من محدثي عصره (أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين)، إلى الإمام البخاري رحمهم الله جميعا.
ولا شك بوجود أسانيد أخرى تصل المحدثين الجزائريين بالإمام البخاري غير التي ذكرنا.
وأعلى هذه الأسانيد التي ذكرها ابن أبي شنب هو:

---

[63] - البدور المضية في تراجم الحنفية للكملائي محمد حفظ الرحمن - ص: 46/11.

17- / محمد صالح البخاري:

هو الحاج محمد صالح الرضوي[64] البخاري من سلالة سيدنا علي رضي الله عنه. غادر بلده الأم نحو مكة المكرمة حيث تتلمذ على عمر بن عبد الكريم. حفظ القرآن عن ظهر قلب في عشرين يوما. بعد وفاة شيخه غادر المدينة المقدسة واتجه إلى مدينة الجزائر في 29 رمضان 1261 هجري (سبتمبر1845م)، حيث درّس السنة وعلوم أخرى في المساجد. وبعد عدة أشهر عاد إلى المدينة المنورة حيث توفي في جمادي الثانية 1265 أو 1263هـ (فبراير 1849م) عن عمر ناهز 63 أو 64 سنة [65].

يروي عن: عمر بن عبد الكريم المكي، (شيخ محمد صالح الرضوي البخاري):

وهو عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار المكي- الشافعي العلامة المحدّث الصالح (توفي: 1243 هجري بمكة)[66].

يروي عن: محمد بن سنّة الأزهري[67] :

يروي عن: ابن عُجيل اليمني[68]:

يروي عن: أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد العجل بن محمد بن يوسف بن إبراهيم بن أحمد بن موسى بن عجيل أبو الوفاء:

درس القرآن والفقه على والده في بيت التقي ابن عجيل باليمن – حج عدة مرات-وأقام بزبيد من 1004 إلى 1005 هجري. توفي ليلة 13 إلى 14 شعبان 1074 هجري (14 مارس 1664 م)[69]

يروي عن: قطب الدين محمد بن أحمد النهرواني مفتي مكة[70]

---

64 - صاحب المسلسلات (انظر فهرس الفهارس والأثبات و معجم المعاجم و المشيخات و المسلسلات – للكتاني عبد الحي- ص: 662/1 رقم 416

65 - فهرس الفهارس للكتاني ص: 431/1 رقم: 218.

66 - فهرس الفهارس: 796/2 رقم 445

67 - هو محمد بن محمد بن سنّة المغربي ولد سنة 1042 هجري وتوفي سنة 1186 هجري) فهرس الفهارس 1026/2 رقم 582.وانظر: إنجاز العهد بأسانيد ابن المهدي – الوليد المهدي-. ص: 23.
وهو يروي عن أبي الوفاء أحمد بن محمد بن العجل.
انظر شرح الشمائل المحمدية للإمام الترمذي المسماة منية السائل خلاصة الشمائل للشيخ محمد عبد الحي الكتاني- ص: 107.

68 - (لعله: أبو أحمد بن محمد العجل).

69 - خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر – محمد أمين المحبي – 346/1-347.

70 - ذكره الشهاب أحمد بن محمد الخفاجي في ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا تحقيق عبد الفتاح الحلو– ص: 407
واسمه الكامل: قطب الدين محمد بن علاء الدين أحمد بن محمد القاضي خان بن بهاء الدين بن يعقوب بن حسن بن علي النهرواني الهندي ثم المكي الحنفي ولد سنة 917 هجري-صاحب طبقات الحنفية، وتوفي سنة 990 هجري. شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي - ص: 417/8-418.

يروي عن: أبو الفتوح نور الدين محمد بن عبد الله الطاؤسي[71]

يروي عن: بابا يوسف الهيراتي (الهروي)

يروي عن: محمد بن شاذ بخت الفرغاني الفارسي

يروي عن: أبو لقمان يحيى بن عمار الختلاني السمرقندي

وفي إسناد آخر نضيف عمار بن مقبل بن شاهان (وقد عاش 143 سنة).

عن محمد بن يوسف الفربري

عن الإمام البخاري

18- الأمير عبد القادر بن محيي الدين بن مصطفى الجزائري الحسني يروي صحيح البخاري عن مولانا خالد ضياء الدين النقشبندي عن عبد العزيز الدهلوي عن والده شاه ولي الله الدهلوي.[72]

أما سند الشاه ولي الله الدهلوي فهو يروي عن محمد بن إبراهيم أبي طاهر

المدني، عن إبراهيم بن الحسن الكردي عن أحمد بن محمد القشاشي، عن أحمد بن عبد القدوس الشناوي، عن محمد بن أحمد الرملي، عن زكريا الأنصاري، عن أحمد بن علي ابن

حجر العسقلاني، عن عبد الرحيم بن حسين العراقي، عن أحمد بن أبي طالب الحجار، عن حسين بن مبارك الزبيدي، عن عبد الأول بن عيسى السجزي، عن عبد الرحمن بن مظفر

الداودي، عن عبد الله بن أحمد السرخسي، عن محمد بن يوسف الفربري، عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري[73].

خاتمة:

---

[71]- نور الدين أبو الفتوح أحمد بن عبد الله بن أبي الفتوح الطاؤسي الصوفي الذي يروي صحيح البخاري عن الشيخ المعمر بابا يوسف الهروي، عن المعمر محمد بن شاذ بخت الفرغاني عن المعمر أبي لقمان –يحيى بن عمار مقبل بن شاهان عن الفربري عن البخاري. انظر فهرس الفهارس 948/2

[72] - المدخل إلى صحيح البخاري – محمد أبو الهدى اليعقوبي – دار توقيعات – لندن – ط1- 2019.

[73] - وهو السند الذي أجازني به الشيخ عبد الغفار حسن رحمه الله- عند قراءتنا لصحيح البخاري عليه في بيته بإسلام آباد سنة (1997)

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلّ اللّهم على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ محمد في الأَولينَ والآخِرِين، وفي الملأِ الأعلى إلى يوم الدّينِ، وبعد:

فهذه إطلالة على بعض الطرق التي روى من خلالها محدثو الجزائر، الجامع الصحيح للإمام البخاري..

وما ذكرته في هذه الورقة ليس دراسة استقصائية لكل أسانيد المحدثين الجزائريين لهذا الكتاب المبارك، بل هي محاولة لتتبع ما أمكن الوقوف عليه مما ذكرته المصادر المتاحة.

وقد ذكر أصحاب الفهارس والأثبات والبرامج، أسانيدهم إلى كتب السنة، ومن بينها أسانيدهم للجامع الصحيح للإمام البخاري.

ولا شك في أن جهودا أخرى سيبذلها الباحثون وطلبة العلم في إثراء هذا الموضوع، حتى يتم إيضاح حقيقة المكانة الراسخة لصحيح الإمام البخاري في بلاد المغرب الإسلامي عامة وبلاد الجزائر خاصة.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع:

- إجازة ابن العنابي (دار البشائر الإسلامية ط1- 2008)
- إفادة النصيح في التعريف بسند الجامع الصحيح لابن رُشيد السبتي- الدار التونسية للنشر.
- إنجاز العهد بأسانيد بن المهدي – الوليد المهدي- دار عرّاف 2018.
- البدور المضية في تراجم الحنفية للكملائي محمد حفظ الرحمن (دار الصلاح القاهرة ط2-2018)
- تاريخ ابن الفرضي (مكتبة الخانجي – ط2 – 1988)
- تاريخ أربل لابن المستوفي المبارك بن أحمد (دار الرشيد العراق 1980).
- تاريخ الإسلام للذهبي تحقيق عمر تدمري- دار الكتاب العربي ط2- 1993.
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي أحمد بن علي (دار الكتب العلمية).
- تاريخ جرجان لحمزة بن يوسف الجرجاني (عالم الكتب بيروت 1981).
- تاريخ دمشق لابن عساكر علي بن الحسن- تحقيق عمر بن غرامة- دار الفكر 1995.
- تذكرة الحفاظ للذهبي (تحقيق زكريا عميرات دار الكتب العلمية 1998)
- ترتيب المدارك للقاضي عياض – مطبعة فضالة المغرب – الطبعة الأولى.
- تكملة الإكمال لابن نقطة محمد بن عبد الغني البغدادي – جامعة أم القرى ط1 – 1418هـ

- التكملة لابن الأبار- تحقيق عبد السلام الهراس- دار الفكر 1995.
- التقييد لمعرفة السنن والمسانيد لابن نقطة محمد بن عبد الغني (دار الكتب العلمية 1408).
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال لجمال الدين المزي تحقيق بشار عواد (ط الرسالة) ط1-1992.
- ثبت أبي جعفر أحمد بن علي البلوي الوادي آشي (دار الغرب الإسلامي ط1- 1403هـ)
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر – محمد أمين المحبي دار صادر بيروت –
- درة الحجال لابن القاضي المكناسي- المكتبة العتيقة تونس ط1- 1971.
- الديباج المذهب لابن فرحون - دار التراث القاهرة.
- ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا تحقيق عبد الفتاح الحلو-مطبعة عيسى البابي الحلبي ط 1-1967م
- سير أعلام النبلاء للذهبي. مؤسسة الرسالة ط 3 1985.
- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي-دار الكتب العلمية-
- شرح الشمائل المحمدية للإمام الترمذي المسماة منية السائل للشيخ محمد عبد الحي الكتاني- دار الكتب العلمية 1971.
- الصلة لابن بشكوال- مكتبة الخانجي ط2 – 1955.
- طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة أبي بكر بن أحمد (عالم الكتب بيروت-ط1- 1407هـ)
- عنوان الدراية للغبريني تحقيق عادل نويهض- دار الآفاق بيروت ط2- 1979.
- الغنية في شيوخ القاضي عياض (دار الغرب الإسلامي ط1 – 1982)
- فهرس الفهارس والأثبات و معجم المعاجم و المشيخات– للكتاني عبد الحي- دار العرب الإسلامي ط 2- 1982
- القبل والمعانقة والمصافحة لابي سعيد بن الأعرابي (تحقيق عمرو عبد المنعم سليم- مكتبة ابن تيمية القاهرة ط1- 1996)
- مختصر تاريخ دمشق لابن منظور محمد بن مكرم (دار الفكر دمشق ط1- 1984)